[134] مثل عيسى عند ا كمثل ءادم خلقه من تراب) * (1) فتلاها رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فنزا (2) الأسقف، ثم دير به مغشيا عليه، ثم رفع رأسه إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فقال [له]: أتزعم ان ا جل وعلا أوحى إليك أن عيسى خلق من تراب ! ما نجد هذا فيما اوحي إليك، ولا نجده فيما اوحي إلينا، ولا تجده هؤلاء اليهود فيما اوحي إليهم. فأوحى ا تبارك وتعالى إليه: * (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت ا على الكذبين) *. فقال: انصفتنا يا أبا القاسم، فمتى نباهلك ؟ فقال: بالغداة ان شاء ا تعالى. وانصرف النصارى، وانصرفت اليهود وهي تقول: وا ما نبالي أيهما أهلك ا الحنيفية أو النصرانية. فلما صارت النصارى إلى بيوتها قالوا وا انكم لتعلمون أنه نبي، ولئن باهلناه إنا لنخشى أن نهلك، ولكن استقيلوه لعله يقيلنا. وغدا النبي (صلى ا عليه وآله) من الصبح وغدا معه علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات ا عليهم. فلما صلى الصبح انصرف فاستقبل الناس بوجهه، ثم برك باركا، وجاء بعلي فأقامه بين يديه، وجاء بفاطمة فأقامها بين كتفيه، وجاء بحسن فأقامه عن يمينه، وجاء بحسين فأقامه عن يساره. فأقبلوا يستترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم، حتى بركوا بين يديه، ثم صاحوا: يا أبا القاسم، أقلنا أقالك ا عثرتك. فقال النبي (صلى ا عليه وآله): نعم - قال: ولم يسأل النبي شيئا إلا أعطاه - فقال: قد أقلتكم [فولوا]. فلما ولوا قال النبي (صلى ا عليه وآله): " أما والذي بعثني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم ا تعالى ". وفي حديث شهر بن حوشب: ان العاقب وثب فقال: أذكركم ا أن نلاعن

---

(1) آل عمران: 59. (2) نزا: وثب.

(*)